جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم الفلسفة

التخصص: تاريخ الفلسفة
مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر
اكاديمي

تجديد العقل الإسلامي عند محمد أركون

من اعداد الطالبتين :
قندوز سالمة
ستال سميرة

تحت إشراف الدكتورة :
لعموري شهيدة

المقدمة

لا شك أن الفكر الإسلامي قد شهد قراءات متعددة للدين وللنص الديني التي تختلف باختلاف الزمان والمكان، فكانت لكل فترة تساؤلاتها وانشغالاتها التي تجسد محور البحث فيها، ومن زمن بعيد تعرَف طابع الفكر العربي على مشاريع فكرية تتماشى وروح العصر تحت مسمى " العقلانية النقدية" بفروعها الثلاثة، وقد مثل هذه الفروع مفكرين لهم صدى واسع في فضاء الفكر العربي.

وتتمثل هذه الفروع الثلاثة في نقد العقل العربي عند محمد عابد الجابري الذي يهدف إلى الكشف عن المراحل التي مر بها العقل العربي، ونقد العقل الغربي من خلال فهد الصفدي كنموذج ونقد العقل الإسلامي وهذا الأخير الذي تبناه محمد أركون والذي هو محور بحثنا هذا.

الأهمية

إن أهمية هذا الموضوع كانت لنا دافعا وسببا لإختيارنا وذلك رغبة وشغفا منا في معايشة تجربة فكرية تمس جوهر وفكر العقلية الإسلامية التقليدية و المعاصرة، أما عن الأسباب الموضوعية فهي البحث عن المكانة التي يشغلها هذا الموضوع في الساحة الفكرية العربية والتي حفزت فينا البحث في تفاصيله ومقاصده.

الإشكالية

ولقد حاولنا في بحثنا هذا الإجابة عن إشكالية محورية رئيسية تتمثل في: حقيقة المشروع الأركوني في تجديد العقلية الإسلامية ومدى جدية هذه الدراسة؟وماهو جوهر المشروع الأركوني في تجديد العقلية الإسلامية؟ والتي تندرج تحتها تساؤلات فرعية: فيما تتجلى مواضع الاختلاف بين الرؤيتين الإسلامية التقليدية والمعاصرة؟ وإلى أي مدى يمكن الحكم على جدية المشروع الأركوني؟

الخطة

ولدراسة هذا الموضوع قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة، مقدمة أجمانا فيها أهمية الموضوع والإشكال الرئيسي للدراسة، بالإضافة إلى المنهج المتبع والإشارة إلى مضمون فصول هذه الدراسة، والأهداف المرجوة من ذلك، حيث خصصنا الفصل الأول إلى ضبط بعض المفاهيم التي تعد الأبرز في هذه الدراسة، بالإضافة إلى إعطاء لمحة حول سيرة أركون الذاتية والفكرية، وتناولنا في الفصل الثاني الرؤية الإسلامية بين التقليدية والمعاصرة حيث عرضنا نموذجين في كل رؤية، فالرؤية التقليدية كانت من خلال ابن تيمية وأبو حامد الغزالي، و المعاصرة كانت من خلال نظرة حسن حنفي ومحمد عابد الجابري للتجديد.

أما الفصل الثالث الذي عنوناه ملامح مشروع أركون التجديد يعرضنا فيه مراحل العقل الإسلامي بداية من العقل الإسلامي الكلاسيكي مرور بالعقل الإستطلاعي إلى أخر إنجازات أركون المتمثلة في الإسلاميات التطبيقية.

المنهج

ولقد فرض علينا الموضوع اتباع المنهج التحليلي النقدي، بغرض تحليل أهم أفكار أركون الفكرية وتفسيرها وتحليل الأجزاء مشروعه، وكذا تحليل النصوص الفكرية ومحاولة إستنطاقها بالإضافة إلى بعض جزئيات الدراسة التي حتمت علينا إتباع المنهج النقدي.

الأهداف

أما الأهداف الموجوة من وراء هذه الدراسة تمثلت في:

- الكشف عن أهم الأفكار في المشروع الأركوني حول تجديد العقلية الإسلامية.
- توضيح الجهد الفكري لأركون في نقد العقل الإسلامي الكلاسيكي وبناء عقلية إسلامية جديدة.
- إزاحة أو نزع ذلك الغموض الذي إكتنف الفكر الأركوني وإستبعاد بعض الإتهامات الموجهة لدراساته، من خلال تبيان قيمة فكره.

الصعوبات

وككل بحث أكاديمي لا يخلو من صعوبات أو عقبات فقد واجهتنا صعوبات أهمها: تنوع الألفاظ والمصطلحات الأركونية وإختلاف معانيها من مصدر إلى أخر، مما تطلب منا جهد مضاعف لفهم ذلك.

إلا أنه حاولنا قدر المستطاع تجاوز ذلك، من خلال ملاحظات وتوجيهات الأستاذ المشرف.

الصعوبات

- وبعد مناقشة وتحليل هذه الدراسة، يمكن إيجاز وحصر أهم نتائج في الفصول فيما يلي:
- خلق ظروف الملائمة لممارسة فكر إسلامي محرر من المحرومات العتيقة.
- إنتاج أركون عقل جديد يتخطى عقبات الزمان أسماه العقل المستقبلي.
- المشروع الأركوني كان موضوعا للنقد من طرف العديد من المفكرين المعاصرين المهتمين بهذا التوجه.

شكرا على حضوركم